

العين والأثر في عقائد أهل الأثر

وأهل العرف يسمون الناطق متكلماً ومن عداه ساكتاً أو أخرس فإن قالوا قوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ^ﷺ والعلم إنك لرسوله ^ﷺ يشهد إن المنافقين لكاذبون .

أكذبهم الله ^ﷻ تعالى في شهادتهم ومعلوم صدقهم اللساني فلا بد من إثبات الكلام النفسي ليكون الكلام عائداً إليه .

فالجواب أن الشهادة الإخبار عن الشيء مع اعتقاده فلما لم يكونوا معتقدين ذلك كذبهم الله ^ﷻ تعالى .

وقال أبو النصر السجزي قولهم لا يتبعض .

يرد عليه أن موسى ^{عليه السلام} سمع بعض كلام الله ^ﷻ ولا يمكن أن يقال سمع الكل .

وقال الشيخ تقي الدين في فتيا له تسمى بالأزهرية ومن قال إن القرآن عبارة عن كلام الله ^ﷻ تعالى وقع في محذورات .

أحدها قولهم إن هذا القرآن ليس بكلام الله ^ﷻ تعالى فإن نفي هذا الإطلاق خلاف ما علم بالاضطرار من دين الإسلام وخلاف ما دل عليه الشرع والعقل